

8 - القومة لله | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد لرمضان 3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله - [00:00:00](#)

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاختوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - [00:00:40](#)
واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد راي بيكا سيئة - [00:01:01](#)

هنا المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف ريعمية ثلاثة واربعين بعنوان من هنا نبدأ من على باب الله ما زلنا على باب الله مقيمين نرجو رضاه بعد ان توقفنا في منزلة اليقظة - [00:01:19](#)
اليقظة انزعاج القلب لروعة الانتباه من رقدة الغافلين اليقظة كان العبد في نوم الغفلة قلبه نائم وطرفه يقزان فازن به مؤزن النجاح حي على الفلاح فاول مراتب هذا النائم اليقظة - [00:01:50](#)

قل انما اعيطكم بواحدة. ان تقوموا لله القومة لله ثم اذا قمت فهذه المنزلة الثانية لنا في هذا الطريق على باب الله التوبة ان اتوب من هذه النومة باتوب من النومة اللي كنت نايمها - [00:02:21](#)
ده انت نمت سنين سنين طوال وانت نايم ومؤذن الفلاح يناديك. حي على النجاح. حي على الفلاح وانت نايم انت محتاج تتوب من النومة دي تتوب منها فعلا ازاي يتوب - [00:02:56](#)

كيف نتوب كيف اتوب هذه القضية اول انطلاقة للتوبة ان تنزر الى انخلاعك من العصمة حالة حال اتيانك الخطيئة النظر قال الله عز وجل ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [00:03:22](#)

فانت انخلعت من العصمة انما منع عصمته عنك من خلاعك من الاعتصام به لما لم تعتصم به اخطأت ووقعت لذلك اول النظر سبب خذلانك ان تنظر الى سبب خذلانك من اين اوتيت؟ اللي ابن الجوزي بيقول عنها بقى ان الانسان اذا وقع زلق في شئ فوق فاول - [00:04:05](#)

اول شئ يفعله ان ينظر ما الذي عسره صبح مركز في الخلق يعني واحد ماشي في الطريق اتزحلق اول حاجة يبص ايه اللي زحلقه ايه اللي وقع ف لازم دي اول حاجة في التوبة ايه بقى ؟ - [00:04:40](#)

النظر انك تبص تشوف ايه اللي وقعك راجع الموضوع ده ثاني محتاج انت تراجع تنظر فيه نظرة بجد هذا النظر قالوا ايه لا يصلح الا بتوفيق الله ان انا علشان انظر لازم ربنا يوفقني ان انا اعرف - [00:05:03](#)
والا لو ما وفقنيش ربنا فضيع عشان كده ربنا قال ايه؟ قال الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءه افمن كان على بينة ايه؟ من ربه - [00:05:40](#)

كمان زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم يبقى اشكال كبير جدا اللي ماشي على هواه اللي متبع لهواه اشكاله الكبير ايه؟ انه زين له زعماء قال الله افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:06:14](#)
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون هي دي القضية من الاول والاخر. ان بعض الناس زين له سوء عمل زين له سوء عمل ايه؟ اللي زين له سوء عمل ايه ده؟ الفعل ده مبني للمجهول. ان اللي احيانا الشيطان وزين لهم - [00:06:43](#)

الشیطان اعمالهم فصدھم عن السبیل واحيانا النفس نفسها هي اللي بتزين ما ياما انسان وقع في الغلط وبتقول له الغلط اهو انت غلطان اهو بص بيقول لك فين الغلط ده؟ ده هو ده صاحب عينه - [00:07:06](#)

بس انت اللي مش فاهم. اما تكبر هتغلط زي كده هي دي القضية ان انسان محتاج بيئة من ربه اقرا الاية افمن كان على بيئة من ربه وقلنا لازم بقى في الطريق الى الله - [00:07:28](#)

من بيئة وشاهد ويتلوه شاهد منه البيئة تحتاج لشاهد على اساس ان انت ما تقولش ايه دي بيئة نقول لك فين الشاهد الشاهد ده اللي هو عمل يدل على البيئة - [00:08:00](#)

طريق لربنا جل جلاله زي ما قلت لكم له معالم معالم على الطريق المعالم دي قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان لهذا الدين صوا ومعالم كمعالم الطريق - [00:08:27](#)

صور ومعالم. الطريق اللي ربنا سبحانه وتعالى اه عليه معالم بتقول لك انت فين وانت رايح فين وانت ماشي صح ولا ماشي غلط؟ هي دي فلذلك لما تمشي في الطريق لربنا لابد لك من بيئة وشاهد - [00:08:50](#)

البيئة ديت اللي هي هتعرفك انت وقعت ليه او انت ماشي ببطء ليه لو انت ماشي سريعا ليه او انت وصلت فين؟ او انت بترجع لورا زي ما قلنا الراجل اللي قال ايه؟ انا اعلم سبب هذا الغم ذنب اذنبته منذ اربعين سنة. الراجل اللي قال انا اذنبت ذنبا فانا من اربع - [00:09:14](#)

سنين الى خلف هو عارف فاهم عنده بيئة زي ما قلت لك بقى البيئة دي التي يعطيها الله لمن شاء من عباده فبتيجي البيئة دي منين الامام احمد قال كده - [00:09:41](#)

الصدق كمرأة في يدك ترى بها كيف نجوت من سيف المأمون ام سيف المعتصم وفتنة المتوكل الامام احمد عاش اربع خلفاء اللي كان يبهدهه واللي حط السيف على رقبتة - [00:10:10](#)

واللي سجنه وعلقه وضربه والاخراني اكرم وبعث له خمسين الف في يوم قال له ازاى نجوت من كل دول قال اجابة عجيبة جدا. قال يا بني ما وضع الصدق على جرح الا برأ - [00:10:42](#)

قال له ما وضع الصدق على جرح الا برأ. الصدق الراجل لما قال لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ما على هذا تبعتك. انا عايز سهم هنا. قال له انك ان تصدق الله - [00:11:06](#)

يبقى البيئة بتيجي بايه الصدق الصدق نور يقذفه الله في قلب العبد لذلك ينبغي ان تفهم هذا ان التوبة اسم الله التواب ثم تاب عليهم ليتوبوا وهو الذي يقبل التوبة - [00:11:23](#)

عن عباده فرح الله بتوبة العبد فرح الله بتوبة العبد ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:12:00](#)

ويا جماعة ربنا كريم اسمه التواب قال الله في الحديث القدسي من الاحاديث اللي انا بحبها قوي من اقوى احاديث الرجاء يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي - [00:12:35](#)

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا سم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:13:03](#)

لذلك بس يرى ربك من قلبك الصدق الصدق العزم على التوبة انك انت تبقى فعلا صادق في انك تريد الاية اللي هنتوقف معها في الجزء السالس. وبدأنا في الجزء الاول فتلقى ادم - [00:13:28](#)

في الجزء الثاني ومن حيث خرجت فولي وجهك اوعى تنسى الاية الثالثة في قول الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:14:01](#)

الاية دي بتقول ايه بتقول ان الناس درجات مهم قوي كلمة ايه؟ الناس الناس سواء الناس دول الانبياء او الاوليا او الصالحين او العباد او العلماء او الدعاء اوي طلبة العلم او العوام او الفسقة والفجرة او الكفرة او الظالمين. كل دول ايه - [00:14:26](#)

درجات كل نوع النوع نفسه ايه؟ درجات. قال الله هم درجات عند الله. قال تعالى وما منا الا له مقام معلوم. وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون مهم قوي السياق لما تفهمه ان ان عايزك بقى احنا ليه جاي الكلام ده في السير الى الله؟ على باب الله - [00:15:03](#) انت لازم تعرف ان انت مش زي حد ولا مطلوب ان انت تبقى زي حد الا النبي. صلى الله عليه وسلم. كل واحد لمآم وله درجة له آآ مكانة عند الله. لعس ما عند الله. له آآ - [00:15:34](#)

حال مع الله سبحانه وتعالى. كل انسان فلذلك لما تفهم كده لا تحقد على حد ولا تحسد حد. سبحان الله العظيم! لما تسمع حديس عكاشة انه الرسول خرج قال يدخل الجنة سبعون الفا ادعوا الله ان اكون منهم قال انت منهم والتاني وانا؟ قال سبق ان بيعكاش. [00:15:57](#) خلص

هي دي. قضية ان انت وانت ماشي الى الله عز وجل ينبغي الا تهتم الا بنفسك هي دي قضيتك لما اتكلمي بقى عن التوبة انا تبت حددت هدفي طلب رضا الله. انا ماشي لربنا. الاية بتقول ايه؟ وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن. صاف وانا - [00:16:23](#) انا شغال انا عباد انا عابد انا عامل بعمل لله سم ده مش موضوعي ده ربنا بيضع كل انسان في درجته وصلت؟ واضح اللي هي ايه؟ تلك الرسل فضلنا ربنا اللي فضل. فضلنا بعضهم على بعض - [00:16:48](#)

منهم من كلم الله ورفع بعضهم بالرجاء. يبقى انت ما عاجش ان انت تدور على الدرجة ولا تدور على المقام ولا تدور على القدر انت عليك تعمل تعمل فاعمل اننا عاملون - [00:17:20](#)

انت تعمل وبس تعمل وتسيل الى الله. عشان كده القضية من الاول والآخر العمل وانا لنحن الصافون وانا نحن المسبحون. الصافون الذي يصف قدمه في الصلاة المسبحون الذكار لله عز وجل - [00:17:41](#)

القضية هنا انك انت لازم تمشي لربنا جل جلاله في هذا الطريق سم انت لا تبחס عن مقامك لا تبחס عن مكانك لا تبחס عن مكانتك انت بتعمل تعمل وبس - [00:18:03](#)

يضعك الله حيس اقامك ولذلك من شروط صحة الهدف قوة العزيمة والتصميم وصدق الارادة انك وانت ماشي الى الله عز وجل لا تفجر اخطر شيه في الطريق الى الله الدعاوى والالوهام - [00:18:27](#) يعني ايه انك تدعي تكذب تدعي تقول انا على علم بكزا. انا وصلت مقام كذا او لدرجة كذا او مكان كذا او لمكانة كذا ان انا اعرف كزا وكزا الدعاوى الادعاء - [00:19:00](#)

ان يدعي بعمله او بقوله او بحاله اتنين الالوهام انك تبقى واهم عايش وهم كبير عارف القصة اللي بنقولها بندحك بيها برضو ان فيه بلاء وباء حد ماشي في الطريق الحد ده ببسأل الوباء بيقول له انت رايح فين - [00:19:31](#) قال له انا امرت ان اقتل من اهل هذه القرية خمسة الاف فراح قبله وهو راجع قال له انت مش قلت لي خمس تلاف ليه موت عشرة؟ قال له بالعكس - [00:19:59](#)

انا موت خمسة بس والخمسة التانيين قتلهم الوهم ان هو بيتوهم انه عيان وهو مش عيان ولا حاجة بيموت من الخوف في ناس ها قاتلهم الوهم. الوهم. واحد كده قتلوا وهم المشيخة. وهو مفكر نفسه - [00:20:14](#)

شيخ الشيخ راح والشيخ جه ودخنوا ودن الجدي يا سعد وهو عارف في نفسه ان هو ولا الشيخ ولا حاجة الشيخ راح الشيخ جه وبركاتك يا عم الشيخ وادع لنا يا عم الشيخ - [00:20:39](#) هي دي قتله الوهم. فيه ناس كتير قتله اسم طالب علم وهو لم يطلب علم ولا يعرف حاجة في العلم ناس كتير جدا قتلوا قتله الوهم الالوهام دي قد تعلی - [00:21:01](#)

قتالة ليه؟ لان لما بيعيش الوهم وبعدين يصطدم بالواقع بيكره الواقع الشاهد هنا ايه ان الانسان ينبغي ان لا يغره الوه ولا الدعاوى اعرف حقيقة نفسك وافهم فقه التعامل مع النفس. كن رجلا فقيه النفس. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:21:21](#) بسم الله الرحمن الرحيم. هنا مدرسة ربانية. كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:22:00](#)